

## محاضرات الشنقيطي {551} {كيف تكون موفقًا؟}

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اتابكم الله فضيلة الشيخ هذا السائل يقول كيف يكون العبد موفقاً ما يسمع بباب خير إلا وفق له تجده مع المصلين والصائمين والقائمين والمحسنين والبارين. وهكذا وجزاكم الله خيراً. الله المستعان - 00:00:00

اعظم هذا السؤال هذا السؤال يعني لو جلسنا شهور بل والله سنوات ما نحصله لأن هذا كله الدين. كيف يكون العبد موفقاً باهتمامها ومن اهمها واعظمها أولاً سؤال الله والدعاء - 00:00:17

اكثر من سؤال الله الهدایة ولذلك كان صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اهدني وارحمني واجبرني كما ثبت في الحديث الصحيح انه كان يقول ذلك بين السجدين ان تكثر من سؤال الله اللهم وفقني لما تحب وترضى - 00:00:38

اللهم كان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما كما روى البيهقي عنه بسند صحيح اذا اعتمر او حج ورق الصفا والمروة يقول في دعائه ومن دعائه اللهم اعصمني بطوعيتك وطوعيتك رسولك صلى الله عليه وسلم. تسأل الله الدين ان تسأل الله الاستقامة من كل قلب - 00:00:55

والله يقول ادعوني استجب لكم كم من اقوام سألاوا الله بصدق ان يكونوا من الصالحين فبلغهم الله درجات الصالحين علما وعملا فجمع لهم بين النية والظاهر والباطن وهذا كله بتوفيق الله ان تدعوا الله عز وجل ان يهديك - 00:01:15

وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى يا عبادي لكم ضال الا من هديت فاستهدوني اهدكم الله انا نستهديك فاهدنا وفي الحديث الصحيح عن الحسن رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه دعاء القنوت فقال - 00:01:37

اللهم اهدي قل اللهم اهدي فيمن هديت واسأل الله دائماً ان يهديك ولا تتكل على صلاحك واستقامتك ول يكن معك الخوف الشديد من الانكasa وزبغ القلب اللهم اني اعوذ بك من زبغ القلب فانه لا يهلك على الله الا هالك - 00:01:58  
قد يستقيم الانسان على الطاعة فيأتي في لحظة واحدة وينظر إلى طاعته فيفتر فيزبغ قلبه والعياذ بالله ويبلى بالانكasa تكون على حذر وخوف ومن خاف امن ومن خشي سلم هذا الامر الاول كثرة الدعاء تسأل الله عز وجل لانه امر هو من فضل الله ولا يعطيه الا الله الا الله - 00:02:17

اما الامر الثاني للتوفيق فهو الاخذ بالأسباب التي تتحقق وتعين الانسان على ان يكون موفقاً واعظمها واجلها على الاطلاق كتاب الله جل جلاله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم لن تجد توفيقاً الا بالقرآن والسنة - 00:02:42

فمن رزقه الله عز وجل حب القرآن وكثرة تلاوة القرآن والتآثر بالقرآن. والبكاء من ايات القرآن والخشوع عند سماع القرآن. وحب سماع القرآن التأثر عند سماعه فانه اقرب الناس الى التوفيق واقرائهم الى التحقيق - 00:03:02

واقرائهم للسلوك اقوى من طريق. جعلنا الله واياكم ذلك الرجل ان تحب كتاب الله ومن احب شيئاً تأثر به. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم من احب قوماً حشر معهم. السبب في هذا انه سيتأثر بهم ويقول - 00:03:22

يعمل باعماله حب كتاب الله ول يكن شعارك دائماً ان تكون بخير المنازل مع كلام الله عز وجل لا ترضى لنفسك مع القرآن بالقليل اياك ثم اياك ان ترضى لنفسك من القرآن باليسيير - 00:03:37

بل عليك ان تجد وتجتهد تحاول حفظ القرآن ثم تحاول فهمه وتدبره وتحاول تطبيق كل ما جاء في كتاب الله عز وجل وان من التوفيق ان تجد الانسان اذا نشر كتاب الله بين يديه - 00:03:56

احسک ان ان الله يأمره وينهاه يبكي لوعده ووعيده ويخشى من تخويفه وتهديده اذا سمع الجنة طار شوقا اليها فتجده ينتظر  
متى ينتهي من القرآن لكي يعلم خصلة من الخصال التي سمعها في كتابه - 00:04:14  
للله عز وجل يسمع كتاب الله عز وجل يأمره بالصلوة سيكون اسبق الناس الى الصلوات واجابة الدعاء والمسابقة الى الصفوف الاول  
والتأثير بسماع الائمة والقراء والخشوع عند سماع القرآن. يتمنى ان منزلته في الصلاة اعلى المنازل واسرفها واجلها. ويتحقق -  
00:04:32

هذه النفس ويهينها ويذلها في قرب التقرب الى الله عز وجل بذلك يسمع كتاب الله يدعوه الى الصدقة. فلا يمر على مسكين ولا  
محتاج. ويستطيع ان يعطيه شيئا الا اعطاه ولا يمر على مكروب او منكوب - 00:04:54  
مفجوع او مفجوع ويستطيع ان يشفع له او يقضي حاجته الا سعى له في ذلك فلا يزال العبد يجتهد مع كتاب الله عز وجل حتى يبلغ  
اعلى درجات التوفيق. وهذا في طلب الخيرات - 00:05:09  
ثم ينظر في كتاب الله عز وجل في زواجه ونواهيه بمجرد ان يقرأ الآية تنهاه عن حرمة من حرمات الله. نظر اين مقامه من هذا  
النهي؟ وain هو من هذا القرآن الذي نهاه - 00:05:24  
وان هذه الآية التي تلها حجة عليه بين يدي الله عز وجل فيخاف ويخشى فيقاد الى التوفيق توفيق لترك والزهد فيها واحتقارها  
واحتقار اهلها. والبعد عن مواطنها ومظانها وما يرحب فيها وما يدعوها وما - 00:05:38  
لان القرآن قام على هذا اذا قرأته القرآن وجدته يزهدك في كل شيء فيه معصية الله عز وجل نزهدك بتحقيق المعصية نجاهدك  
بتخويفك من المعصية. يزهدك بكشف حقيقة المعصية انظر الى كتاب الله عز وجل كيف يقود الانسان الى التوفيق وهو يكشف له  
حقائق الامور - 00:05:58

ولذلك يحرم الانسان التوفيق متى كان على عينه غشاوة واصبح كالاعمي لا يدرى اين يذهب. لكن الموفق عنده بصيرة. يكشف بها  
حقائق الامور بتقوى الله. ان تتقوى الله يجعل لكم فرقانا - 00:06:21  
هذا هو القرآن الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الموفق هو الذي اهتدى بالقرآن وكملت هدايته بالقرآن لا يستطيع ان  
يقدم امرا على امر القرآن لو قيل له ان الناس كلها تخالفه - 00:06:37  
والقرآن وهو متمسك بالقرآن لم يبالي الناس انها ذهبت اذا قيل لها ان الناس تستهزئ به وهو يعمل بالقرآن ويقول بالقرآن لم يزده  
ذلك الا تمسكا اذا تغير الزمان وفسد الناس واصبحت التساهل في الحدود والمحرمات واصبحت ايات القرآن منسية كان الموفق -  
00:06:58

اقرب الناس بكتاب الله وزاده ذلك تمسكا بكتاب الله وحبا لكتاب الله ولا يؤثر في سخرية الساخرين والاستهزاء المستهزئين. من دلائل  
التوفيق انك تجده مع القرآن في جميع اموره امرا ونهيا. وتزغيب - 00:07:22  
وتحببها ان الرجل يجمع المال ويکدح في جمعه انا الليل والنهار فيبني بيته او ينشئ مزرعة او يرى الذهب والفضة بين يديه يلعب  
بها لعبا فاما قرأ القرآن وسمع ايات الله عز وجل تحركه لضعفاء المسلمين واراملهم ومعوزيهم - 00:07:38  
وبائيتهم خشع لله قلبه وذرفت من خشية الله عيناه وخرج يلتمس الضعفاء والقراء والآيتام والمساكين والمحاججين ويعطيهم شيئا  
ان تعلقت به نفسه فاحتقر هذه النفس وهانها امام كتاب الله هذا هو الموفق. التوفيق ليس بالدعوة. والتوفيق ليس بالغرور ان يطلق  
الانسان لحيته ويقصر ثوبه. ويصلی الصلوات الخمس دون - 00:08:01

مبالة بالكمالات مرتبة عالية زاكية سامية تحترق فيها القلوب والقوالب شوقا الى ربها وحنينا لما عند الله تجد العبد يرث المال ويرث  
الدنيا ويكون عنده زهر الدنيا ومتاعها كيشتكم رائحة الجنة بكتاب الله فيوفق - 00:08:31  
ان احتقار الدنيا من دلائل التوفيق ان العبد لا تجده في اي امر من الامور يعلم ان الله عز وجل يحبه ويرضاه الا قدمه على كل شيء  
الموفق هو الذي يسأل كان للانسان حاله يقول يا ربى لم تأمنني فافعل - 00:08:52  
وما الذي تنهاني عنه فاترك يا سبحان الله! قالت المرأة لزوجها اؤمني واني مطيبة وقال الرجل لابنه يدلله تأمر وتدلل كيف بملك

الملوك سبحانه وتعالى اذا اصبح امره لا يرد عندك - 00:09:12

الموفق هو الذي لا يمكن ان يقدم على امر الله شيئاً قد امر الله على نفسه التي بين جنبيه فاهاها واذلها قالت له النفس ما تريد ان تناه. وقد اخذت قسطاً من النوم فقال لها قومي - 00:09:30

تجافي جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً. وما رزقناهم ينفقون. فلا تعلم نفس ما اه اخفي لهم من قرة اعين هؤلاء هم الموقوفون. نادى عليهم منادي الله في صلاة الفجر في شدة البرد والحر والقرص - 00:09:45

اخراج يا عبد الله الى الفلاح الى الصلاح قال لبيك وسعديك يا رباه. ثم يزداد في التوفيق فتجده يقوم الاسحار. فعلم ان الله يحب المستغفرين بها فيستغفر ثم علم ان الله يحب ان يراه في ثلث الليل الاخر فنام مبكراً. وزهد في الناس وفي مجالس الناس وفي القيل والقال. وصار - 00:10:06

والى ربه حثيثاً وعجلت اليك ربى لترضى. هذا هو الموفق الذي كسر نفسه واهانها واما من خاف مقام ربه. ونهى النفس عن الهوى. اشتهرت نفسه الملهيات فاهاها واشتهرت نفسه المتع واللذات فاذلها وقهراها. وصاغها الى ربها. هذا الموفق الذي قام ابناهه وبناته - 00:10:29

بفتنة يشغلونه عن ذكر الله فقدم ذكر الله على اهله وماله وولده كم نظر الله اليه وهو يستطيع ان يتمتع بازواجه وابنائه وبناته.

فخرج من بيته لطاعة من طاعات ربها. الله يعلم كم من موفق خرج في ظلمات الليل - 00:10:55

وفي شدة الحر والقر في شدة الهاجرة. الى يتيم يفكك دمه او الى مسكين يجلو كسره او الى ضعيف يرحم ضعفه. لأن الله ناداه فقال فلا اقتحم العقبة. وما ادرك ما العقبة فك رقبة او اطعام في يوم - 00:11:16

ملي مسغبة يتيمها ذا مقربة. او مسكين ذا متربة يوضع بين يديه الطعام والشراب الفاره. فيتذكر ايتام المسلمين محاويتهم فيحمل هذا الطعام ويخرج اليهم هذا الموفق الذي علم ان هناك نساء ظعفة منهن من هي بنت ستين والسبعين قد يراها على القمام تجمع

القمام - 00:11:35

يحرق فلما يرى ارملة من اراميل المسلمين لو كانت امك او اختك وهي تخرج في شدة الهجير يمر عليها فيراها تحرق نفسه. فيأخذ المال الذي في جيبيه فلا تعلم يمينه ما انفقته يساره - 00:12:00

لأنه لا يعد المال ولا يحصيه يأخذ جميع ما في يده ويعطيه للأرملة يشتري ما عند الله. موفق للجනات موفق للباقيات الصالحتات لم تشغله السيارات ولا العمارات ولا حب المظاهر. ولا الزينة علم ان ذلك زائل وانه حائل. هذا الموفق الذي يشتري - 00:12:16

عند الله ويبتغي ما عند الله. يرى نفسه طيلة العام في لهو ولعب فيقول هذا شهر الصوم. يريد ان يقبل على ربى يرى نفسه في طيلة العام غافلاً عن تدبر القرآن فاذا جاء شهر الصوم ختم القرآن قراءة وتدبراً وسأل نفسه اين هو من - 00:12:38

يبقى اوامر والزوجة انه الموفق الذي كسر كل شيء لمرات ملك الملوك واله الاولين والآخرين الموفق هو الذي لا يقر قراره حذر عن عمر بن عبد العزيز رحمة الله انه جاء لفاطمة زوجه - 00:12:57

عبدالملك رحمة الله برحمته رحمة الله جمياً برحمته الواسعة وهو يبكي فقال لها قد علمت ان اعظم ما يشتهي اهل النار الماء ثم تلا قول الله ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء - 00:13:16

او مما رزقكم الله هذا القلب قلب الموفق الذي يتدبر القرآن في كل وقت جاي مع زوجته من جلس مع زوجته يحدثها حديث الزوج مع زوجته يحدث احاديث الله والمتعلقة - 00:13:35

ما رضي الا ان يكسر نفسه لله. كانوا مع القرآن الموقوفون هم اهل الله. اهل طاعته ومحبته اهل ولائيته اذا اردت ان ترى الموقفين فابحث عنهم بين اليتامي والمساكين اذا رأيت ان ترى الموفق هو الذي صب الله عليه المال - 00:13:49

فاصبح يرى زاهداً متزهداً اصبح يرى متقدشاً لم يبالغ في ملبسه ولا هيئته ولا منظري هو الموفق الذي ارتفع في عيون الناس وكسر نفسه فزاده ارتفاعه ظلة وتواضعه لله عز وجل. فازداد رفعة عند ملك الملوك. الموفق كلمة - 00:14:10

تعني عبداً من عباد الله اصطفاه الله واجتباه عبد يذكر بالله وبطاعته ومحبته ومرضاته الموفق هو المسدد في قوله اذا جلست معه

سمعت التسبيح قتلة القرآن اذا جلست معهم موفق هو الذي اذا جلست معه لا تسمعه يغتاب مسلما - [00:14:34](#)

عن بعض الاخيار انه توفي فلما توفي اقسم بالله العظيم من صحبه قال والله ما سمعته يوما من الايام يغتاب مسلما واثر عن بعض اهل العلم ونذكر عن بعض المعاصرین رحمهم الله انه قال عنه احد العلماء من معاصريه يقول صحبت فلانا - [00:14:57](#)

ووالله مدة طويلة والله ما سمعت منه كلمة نابية يوما من الايام هذا هو الموفق في قوله التوفيق ليس بالداعوى العريضة وليس بالتشهي ولا بالتمني التوفيق ودلائل بینات قام اقامها صالح المؤمنين والمؤمنات - [00:15:20](#)

التفوق سداد من الله يصيّب العبد بفضل الله سبحانه وتعالى لا يزال العبد موفقا حتى ترفع درجته وتغفر خططيته. الموفق هو الذي ابکاه ذنبه هو الذي لم ينسى ماضيه لكي يحرق نفسه ويحترق - [00:15:42](#)

في طاعة الله سبحانه وتعالى والموفق هو الذي لن ينسى ما هو مقبل عليه وهو اخرته ولقاوه لربه الموفق هو الذي ذكر الموت وشده واحساب ومعونته فخفض الحمل للقاء الله جل جلاله - [00:16:03](#)

الموفق هو الذي يبحث عن كل شيء يذكره بالله. في كل كلمة يسمعها وكل كلمة يقولها الموفق الذي احب الكتاب والسنة وشار على وفق الشريعة والملة الموفق عبد من عباد الله اذا رأيته تذكرت رسول الله صلى الله عليه - [00:16:22](#)

الموفق عفيف اللسان عفيف الجوارح والاركان. لا يزال العبد يأخذ بأسباب التوفيق. التي من اعظمها كتاب الله عز وجل تلاوته وتدبره وسنة النبي صلى الله عليه وسلم بقراءة سيرته والعمل بها والدعوة اليها - [00:16:44](#)

والاهداء بهدي السلف الصالح الموفق توفيقكم في الاقوال ويكون في الاعمال يكون في الاقوال فلا يكذب الانسان ولا يغش ولا يزور ولا يمدح نفسه ولا يغتر بمدح الناس له هذا من التوفيق في قول الانسان ان يكون الانسان قوله سيدا وهي وصية الله لعباده واوليائه. يا ايها الذين امنوا اتقوا - [00:17:05](#)

الله وقولوا شديدا تجد الرجل الموفق اذا دخل بيته. كان اول ما يتكلم به ذكر الله. اذا جلس مع اهله وولده علمهم شرع الله. اذا جلس بين اخوانه وخلانه اعنهما على طاعة الله. لا الموفق هو الذي لم تضع - [00:17:32](#)

ساعات ولم يخب يومه وامسه وكان يومه خيرا من امسه وغده افضل من يومه. كل هذا بتوفيق الله عز وجل ولا يكون ولن يكون الا بالاهداء بكتاب الله عز وجل. ان هذا القرآن يهدي لمن هي اقوم - [00:17:52](#)

اللهم اجعلنا من اهتدى بالقرآن ومن اعظم الاسباب التي تعين على هذه الامور واعظمها بعد كتاب الله عز وجل وسنة النبي صلى الله كثرة زيارة المقابر وتذكر فراق الدنيا واحتقار هذه الدنيا وانها زائلة وانها حائلة - [00:18:12](#)

تنظر الى هذه الدنيا كيف مكرت باهلها لتنظر الى هذه الدنيا كيف متعت اقواما ثم اذاقتهم وجرعتهم غصتها وخرجوا منها صفر اليدين الا من رحمة الله. السعيد من وعظ بغيره. السعيد من اعتبر وادكر ان في ذلك - [00:18:34](#)

ایات لالمها الموفق هو الذي ينظر الى حقيقة هذه الدنيا فيحتقرها بذكر الاخيرة ما قوم العبد ليس هناك شيء بعد كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم يؤثر في قلوب الناس وقولهم ويدعوهم الى الاستقامة ويكون سببا في توفيق الله لهم مثل ذكرى الموت والاخيرة - [00:18:56](#)

من علم انه سيموت انه سيفارق الدنيا وان موته لا يعلم في اي ساعة يأتيه. وانه لا يظمن ان يبقى هذه الساعة ولا يدرى قد يكون قد حفرت له حفرته - [00:19:20](#)

ونسج له كفنه من اكثر من ذكر البلاء والمصير الى الله جل وعلا هانت عليه الدنيا وذهب عنه وانقطعت عنه كل الامور التي تحول بينه وبين الله ولذلك قوم الله سلوك المؤمنين وهذب اخلاقهم بذكرى الاخيرة. ليس هناك شيء يهذب اخلاق الناس مثل الاخيرة - [00:19:34](#)

الذى يعلم انه سيموت تهون عليه لذات الدنيا تهون عليه الشهوات وتهتون عليه المحرمات. لو جاءته الحرجمة من حرم الله لو جاءته المرأة عارية لم يبالي بها وهو يذكر الاخيرة - [00:19:57](#)

لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن اذا ذكر الانسان ومن اركان الایمان الستة الایمان بالیوم الآخر من ظن انه سيموت كما مات ابوه

وامه مات امه مات اخوانه يخلانه واصحابه واحبابه من زار القبور ورأى - 00:20:11

العظماء والكبار رأى اقواما طالما امتألت الدنيا باخبارهم وامرورهم كيف صاروا الى اللحد والبلا صاحي هذه قبورنا تملأ الرحبة الرحبة  
فain القبور من عهد عادي خفف الوطأ ما اظن اديم هذه الارض الا من هذه الاجساد - 00:20:30

ما اظن اديم الارض الا من هذه الاجساد انظر الى القبر انظر الى المقبور وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول كنت نهيتكم  
عن زيارة القبور لا فزوروها فالموافق - 00:20:51

جعل في اسبوعه جعل في يومه في شهره زيارة للقبر خاصة اذا كان للاباء والامهات يتذكر الاعزة والاحبة  
كيف صاروا الى الله تذكرة اقواما طالما احبهم واحبوا بقربيه. قد تكون زوجة قد يكون ابن فلذة كبد. فينظر كيف حاله -

00:21:07

بينه وبين ابنيه التراب لا يملك له ضرا ولا نفعا ولا ملك ولا حياة ولا نشورا يعلم ان الله امره جد وليس باللاعب اعلم ان الحياة ليست  
لهوا ولا لعبا. ولقد جنتمنوا فرادي كما خلقناكم اول مرة - 00:21:34

عندها تكشف العينين ينكشف الغطاء ويعلم انه صائر الى هذا المصير ومنقلب الى هذه الحفرة. وانه سيمرغ وجهه بالتراب وانه  
سينزل اليها. كما نزل اليها من قبله انه ستهران كرامته وتذهب عزته يذل في عزته. وبهان في كرامته الا ان يرحمه ربها - 00:21:53  
عندها يوقف معرفة حقيقة هذه الدنيا يوقف لكي ينكشف عن الغطاء. وعندها يسأل نفسه لم خلقني الله؟ لما انا موجود؟ هؤلاء الموتى  
قد حيل بينهم وبين ما يشتهون فما احوجني ان املأ صحيحة عملي بذكر الله. ما احوجني ان اترك المحرمات. ما احوجني ان اترك  
الشهوات. ما احوجني ان استفيق - 00:22:16

من غفلتي وان اعمرا اخترتني وان يصلح ما بيني وبين ربها. ما احوجني الى دمعة تطفئ حرارة قلبي. ويغسل بها يا ذنبي ويرضى عنني  
ربها ما احوجني ان افكر لما خلقت ولما اوجدت. اكمل الناس توفيقا. من حق هذه الامور وعلم ان الله - 00:22:41

لم يخلقوا عبثا ولم يوجدوا سدى. عندها يبكي على الدقيقة فضلا عن الساعة يبكي على الثانية فضلا عن دقيقة. عنده يعلم ان الله لم  
يخلقوا عبثا وان الله لم يجده سدى. فيتحرك الى الله بشوق. يتحرك الى الله بمعرفة. يتحرك الى الله بانكسار - 00:23:01

يرجو من الله ان يجر كسره وان يرحم ضعفه. ولا يزال هذا الذكر للآخرة يحركه. كلما غفل في الدنيا ذهب الى القبر. فننظر الى ابيه  
وامه واخته و أخيه وامه وابيه وفصيلته التي تؤويه اين الاعمام والامات والاخوال والحالات والاخوان والأخوات والاصحاب والاحباب  
- 00:23:21

من الذي ابقاني من بعدهم؟ فاذا كان موفقا تحرك قلبه الى ربها بهذا الامر. وجعل هذا الامر ديدنه. والله لو ان اهل القبور سئلوا عن  
احب شيء ما تمنوا القصور التي كانوا يسكنونها ولا المراكب التي كانوا يركبونها ولا الخلان - 00:23:43

وللأخوان وللأعواد ولا الأوتاد ولا الامجاد ما تمنوا الا تسبيبة تزاد في صحيفة اعمالهم. او استغفارة في صحيفة اعمالهم او خير  
يرجون به ربهم الموفق هو الذي عرف حقيقة الامور. وازال الله عنه الهوى والغي والشرور. فايقظه من غفلته ونبهه من منامه -

00:24:03

الناس تلهو وتلعب وهو في عزة وكرامة بطاعته لله عز وجل. ولا يزال العبد يتذكر الآخرة حتى ليزهد في هذه الدنيا ويعرف حقيقتها.  
وحقيقة اهلها يعرف فيها الفسق والكذب. فيترك الفسق والكذب الى دار الآخرة التي - 00:24:28

اهلها اهل صدق واهل جد يترك هذه الدنيا باتفاقها وريائها وزهوها الى الآخرة المليئة بالرحمة العفو والمغفرة ليعد للامر عدته وقال الله  
في كتابه لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم الحميد - 00:24:48

ان من توفيق الله ان تعلم انه اذا دنت ساعتك وحالة سكرتك انك تستفيق افاقه ما افاقت في الدنيا مثلها وجاءت سكرة الموت بالحق  
وقيل وجاءت بالحق سكرة الموت في قراءة - 00:25:14

اي ان سكرة الموت جاءت بالحق الذي لا باطل فيه عندها يكتشف للانسان سراب الدنيا وهذه الدنيا التي عاشها عشرين او ثلاثين او  
ستين او مئة سنة تمر كلحظة واحدة - 00:25:34

يقسم المجرمون ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما ليشوا غير ساعة هول تنتهي عنده الاشياء وتنقضي التوفيق. ان تذكر ان الله عز وجل خلقك لتوحيده وعبادته وان هذا اللهو واللعب كله سينتهي اذا انكشف الغطاء - [00:25:51](#)

غدا غدا ينكشف الغطاء كم شدة من بعدها رخاء لا ينبغي للانسان اذا اراد التوفيق ان يلهم مع اللاهين وعليه ان يستفيق ان يسلك الطريق الذي يقربه الى الله وان نسعى الى الله حيثما. والا يبالي بشيء الا مرضاة الله سبحانه وتعالى - [00:26:12](#)

اسعد الناس بالتوفيق واولاهم به من ذكر الله في جميع احواله هو العبد الذي لا يفتر عن ذكر الله طرفة عين. قلبه دائم يتذكر الله عز وجل. تراه مشلولا على الفراش يحمل - [00:26:32](#)

حامدا لله شاكرا. راضيا بقضاء الله صادر. محتسبا. حامدا لله على عافيته. يقول ما دام ديني سالم فلا ابالي الهي اني راض بقضائك وقدرك. راض لرحمتك ليس موفقا في البلاء بالكلام الذي يرضي ربها - [00:26:49](#)

يتملق الله سبحانه وتعالى يرضي الله وحاله في اشد الحالات تجده مهموما مريضا في شدة البلاء في شدة الكرب ولا يزال يشني على الله. لانه ما غفل عن الله طرفة عين - [00:27:10](#)

ما تجده يصرخ ولا يتجزع ولا يرجع يتذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم عجبت لامر المؤمن ان امره كله خير تجد نفسه عالية هذا التوفيق لقد خرج اقوام من الدنيا بكلمات رضي الله بها عنهم رضا لا سخط بعده ابدا - [00:27:25](#)

يقول الطبيب للمريض ذهب بصرك يقول انا لله عبد ملك لله اعطاني الله بصرى وابتلاني بفقد اللهم رضيت بقضائك وقدرك يقال يا فلان مات ابنك انا لله وانا اليه راجعون - [00:27:47](#)

اللهم اجرني في مصيبي واخلفني خيرا منها. مات ابوك ماتت امك. مات اخوك ماتت اختك. مات حبيبك قال رضيت بالله انا لله وانا اليه التوفيق تفتح له ابواب السماوات اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه - [00:28:09](#)

التفوق ان تعرف من ربك وكيف تعامله اتعلم انه لن تكون حركة في هذه الدنيا ولا سقوط الا بامر الله انك تحت امره تحت قهره واسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها. يأتي الشيطان يقول للانسان انت الذي كنت تذهب وتأتي وانت الذي - [00:28:33](#)

وتتجول وانت الذي كان عندك المال والغنى اليوم انت فقير هكذا يفعل بك ربك. يقول نعم ونعمت عيني ورضيت بما الذي ربي المال مال الله. فان اعطاني رضيت بالله وان اخذه مني فلا اعتراض على قضاء الله - [00:28:55](#)

يقال هذا السكر قد اخذ قدمك مما نقطعها يقول رضيت بالله احتسب الثواب عند الله توفيق موفق لا يقول الا ما يرضي الله الموفق يقول الكلمة في كتب الله له بها رضاه الى يوم يلاقاه - [00:29:13](#)

الموفق يعمل العمل فيرضي الله رضا لا سخط بعده ابدا يأتيك البلاء تأثيرك الفجائع الفوازع القوارع. فتلتقاها بالنفس المؤمنة تتلقاها بالصدر المنسرح. بالقلب المطمئن ان رضيت بالله انا لله وانا اليه راجعون. تكون مع الله في جميع احوالك - [00:29:32](#)

ادا اعطاك الله الخير وبسط لك من النعم نظرت الى نعمته يدخل الرجل على اهله وولده وزوجه فيقول يا رب كنت وحيدا وسترتني واعطيتني زوجة يعف بها فرجي واحصن بها فرجي يا رب لك الحمد - [00:29:56](#)

ثم اعطيتني زوجة مؤمنة يصبرني وتذكرني بك يا رب لك الحمد ثم اعطيتني زوجة في عافية يا رب لك الحمد ثم اعطيتني اولادا واردت ان يبقى عقبي ولم تقطع لي عقبي. يا رب لك الحمد. ثم اعطيتني ذكورا واناثا. يا رب لك الحمد فلا - [00:30:17](#)

ما زال ينبعض ان تعيش مع الله الا تكونوا مع الغافلين ان لا تلهوا مع اللاهين الموفق هو الذي وفق في سيرته وسيرته. والموفق في قلبه الذي امتلأ بالله عز وجل. وامتلأ بما عند الله. لا يفتر بشيء - [00:30:37](#)

كله مع الله. ولذلك في قصص الانبياء الذين قص الله اخبارهم كيف ذروا لربهم واستكانوا وتضرعوا لله وما اغترروا وما ضيعوا الامانات وما خانوا. قال هذا من فضل رب لي بلوني اشكر ام اكفر - [00:30:55](#)

ومن شكر فانما يشكر لنفسه. ومن كفر فان ربى غني حميد. انظرنبي جعل الله له الجن تحت الارض من الجن وحشر سليمان جنوده من الجن والانس والطير فهم ينزعون - [00:31:15](#)

قال رب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي. فلما اوتى هذا الملك قال الملك لربى وليس بي لله وانكسر قال هذا من فضل ربى

ليبلوني اشكر وما اكفر - 00:31:33

ثم بين انه ان شكر فبفضل الله وانه من كفر فان الله غني عن العالمين. هذا في حال النعمة اما في حال النقمه وتولى عنهم وقال يا اسفا على يوسف واibiست عيناه من الحزن فهو كظيم - 00:31:47

قانون الله تفتأ تذكر يوسف حتى تكون حررا او تكون من الهاكلين قال انما اشكو نفسي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون. موفق لان قلبه مع الله اشكوبثي وحزني الى الله - 00:32:05

من هو الله؟ شکى بته وحزنه الى ارحم الراحمين الى ارحم الراحمين لو انك يوما من الايام اصابتك مصيبة او اذيت باذية واردت ان تشتكها الى مخلوق اعلم ان الشکوى لا تكون الا الى الله - 00:32:27

قال انما اشكوبشي وحزني الى الله منتهى كل شکوى اسامح كل نجوى ما بالك لمن لا يخفى عليه شيء فهو يسمعك وما بالك اذا كان الذي لا يخفى عليه ويسمعك انه ارحم الراحمين - 00:32:48

لمن تشتكى لقد قطع الله شکوانا عن غيره. قال انما اشكوبشي وحزني الى الله توفيق الموفق هو الذي تظهر دلائل التوفيق في قوله وعمله وسمته ودلله في الشدائدي المصائب في الخيرات في النعم - 00:33:08

تأتي النعم الى العبد تزف زفة فيطأها بقدمه في مرضاة الله جل جلاله ومحبته ينفق الالوف ولا يراها الا كالريالات ويوفق الملايين وكانها لا تساوي شيئا في جنب ملك الملوك سبحانه وتعالى - 00:33:27

هذا هو منتهى التوفيق ان يكون الانسان ذاكرا لله صاح يشمر لا تزل ذاكرا الموت ونسيانه ضلال مبين. وصدق الله اذا يقول ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تشنون ان اعظم اية ودليل وعلامة على التوفيق. ان الانسان لا يفتر عن ذكر الله عز وجل - 00:33:45

في امره في عسره في يسره في ضرائه في ضرائه. في منشطه في مكرهه. يقول لسان حاله يا رب لماذا تأمرني وعن ماذا تنهاني اللهم انا نسألك باسمائك الحسنى وصفاتك العلى ان ترحم ضعفنا - 00:34:10

اللهم ارحم ضعفنا اللهم ارحم ضعفنا اللهم انا نسألك رحمة من عندك تهدي بها قلوبنا اللهم انا نسألك رحمة من عندك تصلح بها فسادنا اللهم انا نسألك رحمة منك ترزقنا بها الاستقامة. وتومننا - 00:34:26

بها يوم القيمة وتغيرنا بها من حال الخزي والندامة وتوقفنا بين يديك بلا عتب ولا عذاب ولا ملامه يا رب العالمين يا ارحم الراحمين اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله. اللهم افتح علينا ابواب رحمتك - 00:34:45

اللهم افتح علينا ابواب رحمتك عمنا بواسع مغفرتك اللهم انا نسألك في هذا المقام يا ذا الجلال والاكرام واماونا نحن في بيتك ومسجد نبيك صلى الله عليه وسلم قد اجتمعنا بذكرك ان ترحمنا برحمتك الواسعة. اللهم - 00:35:08

برحمتك الواسعة. اللهم ارحمنا رحمة لا نضل بعدها ابدا اللهم ارحمنا رحمة نسعد فلا نشقى بعدها ابدا اللهم ارحمنا وارحم اباينا وامهاتنا واخواننا واخواتنا وازواجاًنا وذرياتنا ومن له حق علينا وجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات - 00:35:34

رحمة يا ارحم الراحمين تنور بها قبور موتانا وموتى المسلمين وتفسح لهم فيها فسحة تدخل عليهم بها السرور الى يوم البعث والنشر يا ارحم الراحمين اللهم لا تردننا خائبين في شفاعتنا لاخواننا المؤمنين. اللهم نور قبورهم. اللهم نور على اهل القبور قبورهم - 00:36:02

وارحم المعذبين برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم ازل عن كل معدب عذابه وارحم اهل القبور برحمتك الواسعة. خص بذلك الاباء والامهات. والاخوان والأخوات والان القرابات برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين وال المسلمات - 00:36:31

اللهم فرج همومهم ونفس همومهم. اللهم اجبر كسرهم واصلح احوالهم واهد ضالهم وارحم معذبهم. اللهم فرج عن المؤمنين والمؤمنات اللهم قوي شوكتهم. اللهم قوي شوكتهم يا حي يا قيوم. اللهم انت الله لا اله الا انت الله الا - 00:36:57

الاولين والآخرين امنا بك انت العزيز الجبار. الله الاولين والآخرين نسألك ان تنصر دينك وكتابك وسنة نبيك وعبادك الصالحين واجعلنا منهم برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم واظهر الهدى ودين الحق الذي ارتضيته لنفسك على الدين كله. اكتب لاهل هذا الدين عزا ونصراء

واكتب لما عاداه - 00:37:22

هذا اهله ذلة ومهانة وقهرها اللهم دمر اعداء الدين. اللهم شتت شملهم. اللهم فرق جمعهم اللهم اجعل بأسهم ليهم.

اللهm انزل بهم عذابك ورجسرك الله الحق اللهم دمرهم شر مدمر. اللهم دمارهم قوة للاسلام واهله - 00:37:48

اللهm اجعل كثرتهم قلة وارتهم من كل داء وعلة زلزل اقدامهم وصدع دنيانهم يشتت شملهم وفرق اعوانهم الله الحق لا الله الا انت.

اللهm وفق ولاد امورنا لما تحب وترضى. وخذ بنواصيهم لكل بر - 00:38:13

وتقوى. اللهم انصر بهم دينك واعذبهم كلمتك. وانشر بهم رحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم وفقولي امرنا لما تحب قوة رضاه اللهم

اشرح صدره ونور قلبه. اللهم اجعله سلما لاواليائك حربا على اعدائك. يحب بحبك من احبيت. ويعاد - 00:38:33

بعداوتك من عاديت. اللهم هيئ له البطانة الصالحة. التي تأمره بطاعتكم وترغبه في مرضاتكم. اللهم زده ووفقه واعنه يا حي يا قيوم.

اللهm اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم - 00:38:53

فرج هم المهمومين ونفس الكرب عن المكروبين. واشفي مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتاهم اجمعين اللهم اهدنا ولا

تضلنا وارحمنا ولا تعذبنا. وسامحنا ولا تؤاخذنا وزدنا ولا تقصصنا. واعطنا ولا تحرمنا - 00:39:13

خسرنا ولا تؤثر علينا وارضنا وربنا وارض عننا. يا حي يا قيوم. اللهم اجعلنا من صام الشهر مستكمل الاجر وادرك ليلة القدر. اللهم

اجعلنا من اسعد عبادك في كل خير نشرته - 00:39:33

وفي كل بر انزلته اللهم اجعل ما اسعد عبادك بمغفرتك. اللهم اجعلنا اسعد عبادك واخرجمهم برحمتك اللهم لا تحل بيننا وبين رحمتك

وبرك واحسانك وحملك. بما كان وسلف من ذنوبنا وتقديرنا. اللهم - 00:39:51

اللهm انا نستغفرك انك كنت غفارا. اللهم انا نستغفرك من ذنبينا ونعتذر عزتك وعظمتك ان تحول بيننا وبينك يا رب العالمين اللهم اجر

كسرنا واغفر ذنبنا واستر عيوبنا واستر عيوبنا وفرج كربنا ونفس همنا وغمنا - 00:40:12

يا الله الاولين والآخرين. اللهم انا نسألك لاخواننا في باكستان وغيرها من بلاد المسلمين ان ترحم ضعفهم وان تجبر كسرهم. اللهم اغاث

اخواننا في باكستان واغاثوا اخواننا في مشارق الارض ومغاربها يا رحمن - 00:40:34

اللهm انا نزرع اليك ان ترحم ضعفهم. اللهم ارحم المعدبين. اللهم ارحم المعدبين واطعم الجائعين اللهم اطعم الجائعين. اللهم اكفهم هم

الدنيا والدين. اللهم انهم جياء فاطعموه. اللهم ان اخواننا جيانا - 00:40:56

فاطعمهم اللهم انهم عراة فاكسهم وانهم خائفون فامنوا وانهم مشردون ضائعون فأويهم اللهم اجعل ما اصابهم رفعة للدرجات وغفرانا

للسبيقات واعطف عليهم قلوب المؤمنين والمؤمنات اللهم ارحم ضعفهم اجب كسرنا وكسرهم وتولى امرنا وامرهم يا ارحم الراحمين

نستغث بالله لاخواننا المؤمنين. نستجيب - 00:41:16

اخواننا المؤمنين من هم الدنيا وعذابها وتكالب الاعداء. اللهم اغاثنا واغاث اخواننا وارحمنا وارحمنا اللهم انصر الاسلام واهله

واعز الاسلام واهله واغنه من واسع فضلك يا رب العالمين. اللهم اغتهم من واسع فضلك يا - 00:41:48

ارحم الراحمين. اللهم اجعلنا من اسعد عبادك في رحمتك وبرك وعفوك وكرامتك. يا ارحم الراحمين. اللهم اختم انما شهر رمضان

بالغفو والصفح والبر والغفران. وجنبنا الشعير والنيران واما في انفسنا في - 00:42:11

الانفس والاهل والولدان. يا ارحم الراحمين الطف بنا فيما يكون وما كان. اغفر لنا بمغفرتك يا حليم يا رحيم يا رحمن. رب اغفر وارحم

وتجاوز عمما تعلم. انك انت الاعز الراكم. اللهم اجعل علمنا وسيلة - 00:42:31

اليك اللهم اجعله وسيلة ترضيك عنا. واجعل ما تعلمناه وعلمناه خالصا لوجهك الكريم. موجبا لرضوانك العظيم اللهم انا نسألك علما

يقربنا اليك. نسألك علما يدلنا عليك. ونسألك ان تغيرنا من الفتن والمحن وزيغ - 00:42:51

القلوب تبسيط بصائر. اللهم انا نعوذ بوجهك من طمس البصائر. وزيف القلوب امنا برحمتك وثبتنا على الصراط حتى نلقاك وانت راض

عننا غير مبدلين ولا خزايا ولا نادمين برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:43:11

اللهm اغفر لعلماء الاسلام والمسلمين. اللهم اغفر لامواتهم وارحمهم. واجرم عنا وعن الاسلام خير ما جزيت وشيخا عمن علمه يا ارحم

الراحمين نور قبورهم. اللهم نور على ائمة الاسلام ودعاوين العلم - [00:43:31](#)  
والعمل وائمه الهدى ما نور عليهم قبورهم وارفع درجاتهم واجزهم عن خير الجزاء. اللهم ارزقنا حسن التأسي بهم فيما عنا وعنهم يا رب العالمين اللهم انا نعوذ بك من الهوى والردى واعصمنا يا من جل وعلا وخذ بناصيتنا بكل بر وتقوى رب اغفر وارحم وتجاوز عمما - [00:43:51](#)

انك انت الاعز الاكرم. اللهم لك الحمد على نعمتك ولك الحمد على فضلك. هذا من فضل ربنا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لننهدي لولا ان هدانا الله. لقد جاءت رسول ربنا بالحق - [00:44:15](#) -  
سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. خزائن الرحمن تأخذ بيدهك الى الجنة - [00:44:35](#)